[138] علمي، لكن جانب الاطاعة يستر مزجاة البضاعة، وإجابة مطلوب الفاضل الكبير، يضمحل عنده مراعات الادب من المعترف بالتقصير. فراعيت هذا الجانب الكريم وأجزته أسبغ الله عليه فضله العميم أن يروي عني جميع ما يجوز لي وعني روايته من جميع العلوم الشرعية والتفسيرية والحديث واللغة العربية وغيرها مما للرواية فيه مدخل سيما كتب الحديث الأربعة التي هي عماد الايمان، وأساس دعائم الاسلام، وهي الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار بالطرق التي لنا إلى مصنفي هذه الكتب، وهو أدام الله تعالى معاليه محيط بتفاصيلها وشريكي في روايتها عن والده المبرور المقدس، فلذلك أعرضنا عن الاطناب بذكرها وإن اتفق لي طريق إلى أحد الكتب المروية من طريق العامة والخاصة، فهو مسلط على روايته بشرطه المعتبر عند أهل دراية الأثر. وكذلك أجزت له الرواية والعمل بما جرى به قلمي القاصر من الفتاوى و المؤلفات على ضعفها ونزارتها إن أحب شيئا من ذلك، وعليه في ذلك من العهد الالهي ما علي من مراعات جانب الاحتياط والتورع عن الشبهات، وترك التورط في المهلكات، فان المفتي على خطر عظيم، وهو إما مخبر عن الله أو مفتر على الله، والله تعالى أسئل أن يعصمني وإياه من الخطأ والخطل، والسهو والزلل، فانه ولي ذلك. وكذلك أجزت ما ذكرته لولده الموفق المقبل عبد الكريم أقر الله تعالى به عينه، وأجزل عونه، وجعله ذخرا ومعاذا وخلفا صالحا بمنه وجوده، وألتمس منه إجرائي على خاطره الشريف في أوقات خلواته وأعقاب صلواته عل أن يهب نسمات التوفيق على محب لسلوك الطريق، والله خليفتي عليه وصاحبي ونعم الوكيل. وكتب هذه الأحرف بيده الفانية الفقير إلى عفو الله تعالى وكرمه زين الدين ابن علي بن أحمد الشامي العاملي عامله الله تعالى بلطفه، وعفى عن سيئاته بمنه وكرمه في يوم الثلثا رابع عشر شهر رجب الفرد الأصب سنة سبع وخمسين وتسع مائة من الهجرة الطاهرة النبوية، صلوات الله تعالى على مشرفها حامدا مصليا مسلما.
